Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حنانها كلما قدمت لزيارتها ، ولم يكن من المستغرب من الطفلة أن تسعى إلى خالتها تطلب عندها الأنس والسلوى ، فما جمعتهما جلسة مشتركة إلا ارتدت بالخالة السن فتبدو وكأنها صبية لها ما للصغار من خصال ، وفيها ما فيهم من مرح ونزق .

واستقر فى ذهن الطفلة أن خالتها ما هى إلا خدين تلعب معه وتسمر ، إذ كان من المحظور عليها أن تشارك لداتها من صغار الحى الانطلاق والمراح ، فقد أزمع والدها أن ينشئها تنشئة طابعها جد واتزان .

لا غرو أن تنبت بين الخالة وبنت أختها أواصر ألفة سرعان ما تطورت فأضحت حبًّا عارماً يحمله كلاهما لصاحبته دون مواربة أو خفاء .

واعتادت الطفلة كلما باعدت شواغل الحياة بينها وبين خالتها أن تجلس إلى « الهاتف » تناجيها فى ثرثرة موصولة ، وتنمق لها لوحاً يستوعب كل ما وقع لها من حوادث ومغامرات ، فتظفر من خالتها على متن الأثير بالمديح والإطراء فى حديث مؤنس ترصعه نكات ودعابات .

ويوماً أسر إليها الهاتف بنبأ أزعجها .

ذلك أن خالتها حليفة الفراش مقيدة إليه بأمر الطبيب .